05- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الأعراف ٣٤-١٤١ | يوم ٠٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعك وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

المبارك هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للعشرين من الشهر العاشر من من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة كتاب الذي بين ايدينا نقرأه ونتدارسه. هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى - 00:00:20

المتوفى سنة ثلاث مئة وتسعة وتسعين. قرأنا في هذا التفسير وهو تفسير بالاثر. يعتني بنقم تفاسير السلف وهو من المختصرات لانه اختصره من تفسير الامام يحيى ابن سلام رحمه الله تعالى - 00:00:40

ورانا في هذا التفسير وصل بنا او وصلت القراءة عند سورة الاعراف الاية الرابعة والاربعين ويقول الله سبحانه وتعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله - 00:01:00

الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار قال وهم مشرفون عليها لان الجنة في السماء والنار - 00:01:20

في الارض فاذن مؤذن بينهم الاية اي نادى مناد الذين يصدون عن سبيل الله اذ كانوا في الدنيا يبغونها عوجا. اي يبغون سبيل الله عوجا. وبينهما اي بين الجنة والنار حجاب. وهو الاعراف. وعلى الاعراف - 00:01:40

رجال يعرفون كلا بسيماهم في تفسير قتادة يعرفون اهل الجنة ببياض وجوههم واهلا واهل النار بسواد وجوههم. ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم. قال الله لم يدخلوها يعني اصحاب الاعراف - 00:02:00

وهم يطمعون يعني في دخول بها. وهذا طمع يقين. قال قتادة ذكر لنا ان ابن عباس قال اصحاب الاعراب استوت حسناتهم وسيئاتهم. فلم تفضل حسناتهم على سيئاتهم ولا سيئاتهم على حسناتهم. فحبسوا هنالك - 00:02:20

وعن يحيى عن إبراهيم ابن محمد عن محمد ابن منكدر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الأعراف هم قوم غزوا بغير ابائي استشهدوا او حبسوا عن الجنة بمعصيتهم ابائهم وعن النار بشهادتهم وعن يحيى عن ابي امية عن - 00:02:40

السي السادوسي انيسحاق بن عبد الله بن حارث انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا ان احدا جبل يحبنا ونحبه. وانه يوم القيامة يمثل بين الجنة والنار. يحبس عليه اقوام يعرفون كلا - 00:03:00

هم ان شاء الله من اهل الجنة. قال محمد وكل مرتفع عند العرب اعراف وقوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف يعني واصحاب الاعراف ها هنا ملائكة رجال يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمع - 00:03:17

يعني في الدنيا وما كنتم تستكبرون عن عبادة الله اهؤلاء يعني اهل الجنة؟ الذين اقسمتم الله برحمة ثم انقطعت الام الملائكة وقال الله لهم ادخلوا الجنة الاية ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان ابيهم - 00:03:36

وعلينا من الماء او مما رزقكم الله يعني يعنون الطعام اليوم ننساهم اي نتركهم بالنار كما كما تركوا لقاء يومهم هذا فلم يؤمنوا به اي

في الدنيا وما كانوا باياتنا يجحدون. ولقد جئناهم بكتاب - 00:03:56
على علم. يعني بينا فيه الحلال والحرام والامر والنهي. والوعد والوعيد والاحكام. هل ينظرون؟ يعني ينتظرون الا قال قتادة يعني جزاء به بالاخرة. يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوا يعني تركوه من قبل يعني في الدنيا ولم يؤمنوا به - 00:04:16
جاءت رسل ربنا بالحق اذ كنا في الدنيا فامنوا حيي ولم ينفعهم الايمان فهل لنا من شفعاء فيشفعون مولانا يعني الا نعذب او نرد يعني الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل. وقوله تعالى يغش الليل - 00:04:36
يعني لان الليل يأتي على النار ويذهبه. اي وخلق النجوم جاريات مجاري مجاري ادعوا ربكم تضرعا ووفية يعني سرا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها يعني بعد ما بعث النبي واستجيب له - 00:04:56
ان رحمة الله قريب من المحسنين. وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته. اي يبسطها بين يدي المطر قال محمد القراءة على هذا التفسير اشرى بفتح النون والمعنى منتشرة نشرا ومن قرأ نشرا بضم النون فهو جمع نشور - 00:05:16
وهي التي تنشر السحاب حتى اذا قلت سحابا ثقالا. يعني الثقال التي فيها الماء. سقناه لبلد ميت يعني ليس فيه نبات والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه في تفسير الكلب. هذا مثل ضربه الله للمؤمن والمؤمن - 00:05:36
البلد الطيب مثل المؤمن يعمل ما عمل من شيء ما يعمل ما عمل من شيء ابتغاء وجه الله. والذي خبل يعني مثل المنافق لا يعطي شيئا ولا يعمله الا نكدا. اي ليست له فيه حسبة. كذلك نصرف الايات يعني نبينها. لقومه - 00:05:56
يشكرون يعني يؤمنون. بارك الله فيك بارك الله فيك يعني هذه الايات المتعلقة باصحاب الاعراف الاية الرابعة والاربعين كلهم في اصحاب الاعراف وما بعدها الاية الرابعة والاربعين وما بعدها. من هم اصحاب الاعراف - 00:06:16
اصحاب الاعراف كما ذكر هنا قال هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت حسناتهم ان يدخلوا الجنة ومنعتهم حسناتهم ان يدخلوا النار يعني الحسنات منعتهم ان يأتوا ان يكونوا من اهل النار - 00:06:46
وان كان معهم سيئات عظام لكن هذه الحسنات منعتهم من الدخول في النار وسيئاتهم منعت من الدخول في الجنة وحسنات قصرت ان يدخلوا في الجنة فحبسوا بين الجنة والنار على سور عظيم - 00:07:08
سور بين الجنة والنار ومصيرهم الى الجنة لانها سيكون ستكون لهم شفاعات من الملائكة ومن اهل الجنة وغيرهم مصيره من الجنة لكنهم يحبسون في هذا المكان يقول ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار - 00:07:27
قالوا وهم مشرفون عليهم لان الجنة في السماء والنار في الارض. بلا شك ان الجنة في السماء والنار في الارض ومما يدل على ذلك ايضا ان اصحاب النار يقولون لاصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء. والافاضة لا تكون الا من اعلى - 00:07:49
قال فاذن مؤذن بينهم. اي نادى مناد بين اصحاب الاعراف او بين الجنة والنار اذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين. الذين يصدون عن سبيل الله في الدنيا. ويبغونها عوجا اي يبغون السبيل. الطريق - 00:08:09
الى الله يبغونها طريقا عوجا قال وبينهما حجاب. اي بين الجنة والنار. حجاب وهو الاعراف وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال هم هم اهل الاعراف. هم اهل اهل الاعراف يعرفون كلا اي يعرفون اصحاب الجنة واصحاب واصحاب النار. قالوا نادوا اصحاب الجنة ان - 00:08:30
عليكم اي نادوا وسلموا عليهم يريدون ان يكونوا معهم قال لم يدخلوها. اي اهل اهل الاعراف وهم يطمعون في الدخول. يطمعون في الدخول ويتمنون الدخول وذكر هنا حديثا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00
ان اصحاب الاعراف قوم غزوا بغير اذن ابائهم فاستشهدوا وحبسوا عن الجنة لمعصيتهم وعن النار بشهادتهم. هذا الحديث اه رواه ابن ابي الشيخ اه ولا نعلم عن صحة هذا الحديث هل هو ثابت او لا لكن على فرض صحته - 00:09:23
قد يكون يعني هذا من باب التمثيل. ان من اصحاب الاعراف منهم من قد يكون بهذه الصفة. الله اعلم قال ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم يقول المؤلف هنا ونادى اصحاب الاعراف قال هم الملائكة. رجال يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. اين - 00:09:53

نادوا اناسا من اهل النار. لكن في اية ما ذكر ما اتكلم عن واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. اي ان اصحاب الاعراف اذا كانوا على الاعراف فهم - 00:10:25

ينادون اصحاب الجنة ويتمنون ان يكونوا معهم. ويطمعون في الدخول معهم. وهم ينظرون اليهم. واذا صرفت ابصارهم اصحاب النار وهذا يدل على انهم لا يريدون النظر الى اصحاب النار لكن تصرف ابصارهم الى اصحاب النار. فاذا صرفت ابصارهم قالوا ربنا لا تجعلنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين - 00:10:45

لما يرون من شدة العذاب الذي يلاقيه اهل النار. طيب. يقول هنا ونادى اصحاب الاعراف قال هم الملائكة رجالا يعرفونهم بسيماهم اي من اهل النار. ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون - 00:11:09

هذي صفات اهل النار عن عبادة الله ثم قال اهؤلاء يعني هؤلاء يعني اهل الجنة هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون - 00:11:27

طيب المؤلف يقول ان هنا ونادى اصحاب الاعراف هم الملائكة لكن الذي يقتضيه السياق ان اصحاب الاعراف من اوله لاخره هم اصحاب الاعراف يعني يعني اذا قلنا ان اصحاب الاعراف هنا ليسوا - 00:11:49

ليسوا المذكورين سابقا او لاحقا فهذا يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل والاصل ان اصحاب الاعراف هم اصحاب الاعراف وقد يكون هذا رأي اخر منقول عن السلف لا يمنع الله اعلم - 00:12:06

الله اعلم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله اي من طعام الجنة لانهم يعلمون ان اهل الجنة في نعيم ولاحظ انهم اول ما طلبوا الماء لشدة حاجتهم - 00:12:25

قالوا قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم اه لهوا ولعبا ومرة من الحياة الدنيا فاليوم ننساهم اليوم ننساهم قال اي نتركهم. لان النسيان من الله سبحانه وتعالى هو الترك لا الذهول والغفلة - 00:12:44

نتركهم كما نسوا لقاء يومي هذا اي تركوا هذا ولم يؤمنوا به قال الله سبحانه وتعالى ولقد جئناهم اي هؤلاء الكفار واصحاب النار بكتاب فصلناه على علم يقول بيناه ووضحناه وبينا الحلال من الحرام والامر من النهي - 00:13:12

على علم فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون اي هذا كتاب هدى ورحمة لقوم يؤمنون ان لانهم هم المنتفعون به هل ينظرون الا هل ينتظرون الا تأويله حقيقة الا تأويله اي حقيقة امره - 00:13:34

وجزاءه واليوم يأتي تأويله اي يوم القيامة يقول الذين نسوه تركوه من قبل في الدنيا لم ولم يؤمنوا به قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا - 00:14:00

عند الله حتى لا نعذب حتى لا نكون من اهل النار او نرد الى الدنيا فنعمل اعمالا صالحة غير الذي كنا نعمل. وهذا من المستحيل ولا يمكن قوله ان ان قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض قال المؤلف يغشي الليل النهار - 00:14:20

بان بان الليل يأتي على النهار فيغطيه ويذهبه. يغشي الليل النهار ان يغطي الليل النهار. طيب. والنجوم والنجوم مسخرات. اي اي خلق النجوم جاريات مجاريهن قال بعدها ادعوا ربكم تضرعا - 00:14:44

وخفية انه لا يحب المعتدين. تضرع وخفية قال يعني التضرع يعني الانكسار. بين يدي الله واسأل الخفية السر وهذا هو المشروع في الدعاء ان يكون سرا اذ نادى ربه نداء خفيا. قال لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اصلاحها باي شيء. ببعثة الانبياء - 00:15:16

انزال الشرائع بنشر الخير يقول هنا وهو الذي يرسل بشرى بين يدي رحمته. ذكر فيها ثلاث قراءات. بشرى يعني مبشرات. او نشرا وهذي قراءة حمزة والكسائي او نشر نشرا وهي قراءة ابن كثير - 00:15:44

طيب والمعنى واحد يعني اسأل الله سبحانه وتعالى منتشرة في السماء ومبشرة بنزول الغيث يقول حتى اذا قلت قال متى يكون السحاب ثقالا؟ قال اذا كان فيه الماء طيب الايات واضحة ناخذ الان القصص القصص القرآني او القصص التي ساقها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بداية من قصة - 00:16:14

من قصة نوح عليه السلام هو اول رسول ارسله الله الى البشر. نعم تفضل. احسن الله وقوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه الى قوله

واعلم من الله ما لا تعلمون. قال الحسن يقول اعلم من الله انه يمهلكم ومعذبكم ان لم تؤمنوا او عجبتم - 00:17:04
ان جاءكم ذكر يعني وحي من ربكم على رجل منكم يعني على لسان رجل منكم لينذركم ولذا اتقوا ولعلكم ترحمون يعني ان امنتم ولعل من الله واجبة انهم كانوا قوما عميما يعني عموا عن الحق - 00:17:28
وقوله تعالى والى عاد يعني وارسلنا الى عاد اخاهم هدى يعني اخوهم في النسب. وليس باخيهم في الدين. قال الملأ الذين كفروا من قومه عن الرؤساء. انا لنراك في سفاهة اي من الرأي وانا لنظنك من الكاذبين. يعني كان تكذيبهم اياه بالظن - 00:17:47
وانا لكم ناصح يعني ادعوكم الى ما ينفعكم. امين على ما جئتم به من عند الله. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح يعني استخلفكم وفي الارض بعدهم وزادكم في الخلق بسطة يعني الاجسام والقوة التي اعطاهم. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس اي عذاب - 00:18:07
انتظروا اني معكم من المنتظرين اي ان عذاب الله نازل بكم. وقطعنا دابر الذين كذبوا اي اصلهم وقوله تعالى ولا تدري في قصة ثمود ولا تمسوها بسوء اي لا تعقروها وبوأكم في الارض يعني اسكنكم - 00:18:27
قد مضى تفسيره في سورة البقرة عقر الناقة واتوا عن امر ربهم يعني استكبروا فاخذتهم الرجفة. قال الحسن تحركت بهم الارض اصبحوا في دار جاثمين اي قد هلكوا. قال محمد الجرثوم اصله في كلام العرب. البروك على الركب - 00:18:47
وقوله تعالى في قصة لوط انهم اناس يتطهرون اي يتنزهون عن اعمالكم. فلا يعملون ما تعملون الا امرأته كانت من الغابرين يعني من الباقين في عذاب الله وامطرنا عليهم مطرا. يعني الحجارة التي رمي بها من كان خارجا من المدينة في حوائجهم واسفارهم - 00:19:06
وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها يعني بعد ما بعث اليكم النبي ولا تقعدوا بكل صراط اي طريق توعدون يعني تخوفون بالقتل. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. يعني يعني من اهلك من - 00:19:28
السالفة حين كذبوا رسلهم وسع ربنا اي ملأ ربنا كل شيء علما ربنا افتح بيننا وبين قومنا ان قال اقتاد واذا دعا النبي ربه ان يحكم بينه وبين قومه جاءهم العذاب كان لم يغنوا فيها يعني يقيموا - 00:19:45
فكيف اسى يعني احزن؟ اي لا احزن عليهم وقوله تعالى اخذنا اهلها بالبأساء يعني الجوع والقحط والضراء يعني الامراض والشدائد ثم بدلنا مكان السيئة اي مكان والضراء الحسنة يعني الرخاء والعافية. حتى عفوا اي كثروا. وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فلم يكن - 00:20:05
شيء يعنون ما كان يعد النبي به قومه من العذاب ان لم يؤمنوا وقوله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. قال قتادة يقول لاعطتهم السماء قطرها. والارض نباتها افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا يعني عذابنا يعني ليلا. فقوله ضحى يعني نهارا وهم يلعبون - 00:20:31
قال محمد يقال لكل من كان في عمل لا يجدي وفي ضلال انما انت لاعب اي في غير ما يجدي عليك امنوا مكر الله يعني عذابه؟ اولم نهدي اي نبين وتقى؟ يهد يبين الله للذين يرثون الارض من بعدها يعني الذين - 00:20:57
اهلك من الامم السالفة. طيب بارك الله فيك. وما وجدنا. بارك الله فيك طيب هذه القصص الخمس التي ساقها الله سبحانه وتعالى ثم اردفها بقصة موسى عليه السلام وبسط الحديث عن قصة موسى في ايات كثيرة - 00:21:17
القصص الخمس هي قصص الامم السالفة الغابرة بدأ بدأه الله سبحانه وتعالى بقصة نوح ثم هود ثم صالح ثم ثم صالح ثم بعد يعني بعد قوم صالح لوط ثم بعده شعيب عليه - 00:21:33
سلام طيب يقول هنا لقد ارسلنا نوحا الى قومه قال لما جاءهم نوح عليه السلام قال اعبدوا الله ما عليكم من اله غيره. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قال الملأ من قومه الملأ هم الاشراف. سموا ملأ - 00:21:58
لانهم يملؤون الاعين. انا لنراك في ظلال مبين. قال يا قومي ليس بي ضلال ونفي الضالة الواحدة تقطع جميع الضلالات. يقول انتم تقولون انني في ظلال مصدر ان الظلال قد اعمني ان اقول ليس فيه ولا ظل حتى الضالة واحدة ليست فيني. وهذا قطع للنفي بقوة

مثل - 00:22:18
لو قيل لك اه اعطنا تمرا هذا مصدره. اعطنا تمرة تقول ليس عندي ولا تمرة هذا قطع بقوة. اه هنا قال ليس ظلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. قال الحسن اعلم من الله انه مهلككم - 00:22:48
اعذبكم ان لم تؤمنوا. هذا وجه تفسير او يقال اعلم من الله ما لا تعلمون. اي ان الله اوحى الي بعلم لا لا تعرفونه ولا تعلمونه. بما اوحى الله عليه بما اوحى الله اليه. من مما يتضمن النبوة والرسالة - 00:23:18
قال اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم اي وحي. الذكر هنا الرسالة الوحي. على رجل منكم قال على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون يقول لينذركم العذاب الذي قد يحل بكم او يكون مصيركم الى النار ولتتقوا الله عز وجل وتبتعدوا عن عن عن ما حرم الله - 00:23:38
ولعلكم ترحمون. اي يرحمكم الله رحمة تنقذكم من الهلاك. قال ان قال ولعل من الله واجبة لعل وعسى من الله واجبة. اذا ولعل من البشر للترجي. فان كانت هذه من كلام - 00:24:05
نوح عليه السلام فهي للترجي. وان كانت من الله فهي فهي واجبة كما ذكرنا قال قال فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياته انهم كانوا قوما عميل - 00:24:29
العموا عن الحق عميم اي عمو عن الحق طيب القصة الثانية قصة عاد الذي ارسل الله اليهم هودا عليه السلام. قال اخاهم هود. قال اخاهم في النسب وليس في الدين. لانهم كفار وهو مؤمن - 00:24:45
وعلى الملأ هذي واضحة انا لنراك في سفاهة في نقص عقل ونقص في الرأي وهذا هذا يعني يدل على على يعني على انهم يحتقرون الانبياء ويصفونهم بالصفات السيئة وهم على اكمل وجه - 00:25:06
قال وان وانا لنظنك من الكاذبين الظن هنا معناه لاعتقاد جازم واليقين لانهم هم لا يشكون في كذبه عندهم هم وانما يعني يعتقدون اعتقادا جازما انه كاذب. انه كاذب. ولذلك كذبوه ولم يقبلوا منه - 00:25:30
قال قال هو او قال قال يعني ليس بي سفاهة مثل ما مر معنا ليس بشفاهة ولا شفاهة واحدة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين. قال - 00:25:55
ناصح ادعوكم الى ما ينفعكم وامين على ما جاءني من الوحي واذكروا خلفاء من بعد قوم نوح لانهم استخلفهم الله بعد بعد هلاك نوح لما اغرق قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة اي في الجسم - 00:26:16
لان اجسامهم كانت قوية وهم الذين وهم الذين يقولون من اشد منا قوة قال قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اي عذاب القصة الثالثة قصة ونبيهم صالح عليه السلام - 00:26:33
واعطاه الله المعجزة العظمى وهي الناقة ونهاهم عن التعرظ لها بسوء لا تمسوها بسوء اي لا تعقروها ولا تؤذوها ثم ذكرهم بنعم الله عليهم ان جعلهم خلفاء من بعد عاد وبوأهم في الارض - 00:26:56
قال اسكنهم والتبوأ الاقامة والسكنى قال فاذكروا الاء الله اي نعمه نعمه ولا تعدوا في الارض مفسدين وتقدم تعثوا اي تفسدوا قال هنا وكذبوه فاخذتهم قال وقالوا يأتيني ما تعد ان كنت من الصالحين ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة - 00:27:15
تحركت بهم الارض. الرجفة تحت من تحت ارجلهم. هزت بهم الارض وتحركت بهم الارض حتى سقطوا. فاخذتهم الرجفة وفي ايات اخرى اخذتهم الصيحة فصاح بهم جبريل رجفت بهم الارض وصاح بهم جبريل فماتوا قال فاصبحوا في ديار جاثمين قال قد هلكوا - 00:27:56
والجسوم البروك على الركب الجثم اذا لم يتحرك. قصة الرابعة قصة لوط عليه السلام الذي ارسله الله الى قرية سدوم وما حولها من القرى وكانوا يأتون الفاحشة التي لم يسبق - 00:28:18
احد ان لم يسبقهم احد اليها نصحهم وذكرهم فكان ردهم ان انهم قالوا ان لوطا وال لوط قوم يتطهرون يتنزهون عن اعمالكم فلا يعملون ما تعملونه. فقال الله سبحانه وتعالى - 00:28:42

فانجيناه اله الا امرأته كانت من الغابرين اي من الهالكين الغابر بمعنى الهالك الباقي في الهلاك وامطرنا عليهم مطرا. جاء تفسير المطر ان الله قال في ايات اخرى ارسلنا فارسلنا عليهم حجارة من سجيل. وفي اية اخرى من طين - 00:29:02

طيب القصة الرابع القصة الخامسة. قصة شعيب عليه السلام مع قومه وهم اهل مدين يقول ولا تقعدوا بكل صراط توعدون. اي في كل طريق تخوفون الناس بالقتل والسلب والنهب. طيب - 00:29:22

يقول وسع ربنا كل شيء علما اي ملأ ربنا كل شيء علما. ربنا افتح بيننا وبين قومنا قال مع نفتح ان يحكم والفتاح الحاكم واخذت ام رجفة قال فاخذتهم الرجفة واصبحوا في دارهم جاثمين - 00:29:50

كأن لم يغنوا فيها قال قال الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا اي كأن لم يقيموا فيها. قال فكيف على قوم كافرين اي احزن والاسى الحزن. والاستفهام هنا بمعنى بمعنى النفع اي لا احزن عليهم - 00:30:20

قال الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر هذه القصص قال وما ارسلنا في قرية من نبيل لاخذنا عليها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون يعني ما ارسلنا من في قرية من النبي فدعاهم ثم ابوا وكفروا الا عاقبهم الله بالجوع والقحط والامراض والشدائد لعلهم يتضرعون - 00:30:40

تتبرعون ان يرجعون الى ربهم. ولما كشف الله عنهم وبدل السيئة بدل ما كانت السيئة الحسنة قال حتى عفوا وان كثروا واستصحوا قالوا ان هذا يعني هذا الامر يعني ليس له علاقة بالتوبة او بالرجوع او نحو ذلك وانما هذي هذا امر من الله قال قد مس - 00:31:00

الضراء والسراء ثم كشف عنهم. قال فاخذتهم قال فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون يخبر الله سبحانه وتعالى ان اهل القرى لو انهم امنوا واخذوا بما جاءت به الرسل لكان ذلك خير لهم. ولفتح الله عليهم - 00:31:29

بركات من السماء والارض قال السماء القطر والارض النبات ناخذ بقية الايات تفضل احسن الله اليكم. وقوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد. يعني الميثاق الذي اخذ عليهم في صلب ادم - 00:31:51

فظلموا بها اي جحدوا ان تكون من عند الله فارسل معي بني اسرائيل وكان بنو اسرائيل في ايديهم بمنزلة اهل الجزية فينا ونزع يده اي اخرجها من جيب قميصه. قال الكلبي بلغنا ان موسى قال يا فرعون ما هذه بيدي؟ قال هي عصا فالقاها موسى - 00:32:16

هي هي ثعبان مبين قد ملأت الدار من عظمها ثم اهوت الى فرعون لتبتلع فنادى يا موسى يا موسى فاخذ موسى بذنبها فاذا هي عصم بيده فقال فرعون يا موسى هل من اية - 00:32:36

قال نعم قال ما هي؟ فاخرج موسى يده قال ما هذه هي فرعون؟ قال هذه يدك. ادخلها موسى في جيبه ثم اخرجها فاذا هي بيضاء اي تخشى البصر من بياضها. قال ارجع واخائي اخره واخاه. وارسل في المدائن حاشرين. يعني يحشرون السحرة. فانما - 00:32:52

فهو ساحر ليست وليس سحره بالذي يغلب سحرتك وقوله تعالى قالوا ان لنا لاجرا يعني آآ يعنون العطية. قال نعم وانكم لمن المقربين يعني في المنزلة ارهبوهم اي اخاضوهم وجاؤوا بسحر عظيم. قال فخيل الى موسى ان حبال معصي حيات. فالقى موسى عصاه فاذا هي اعظم منه - 00:33:12

تحياتهم ثم رقوا فازدادت حبال معصي عظما في اعين الناس وجعلت عصا موسى تعظم وهم يرقون حتى انفذوا سحرهم فلم يبق منه شيء وعظمت عصا موسى حتى سدت الافق. ثم فتحت فابتلعت ما القوا. ثم اخذ موسى عصاه بيده. فاذا حبالهم - 00:33:38

معصي قد ذابت وذلك قوله فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يعتقون اي ما يكذبون. فوقع الحق اي فظهر. قال وقال السحرة بعضهم لبعض لو كان هذا سحرا لبقيت اذا بقيت حبالنا وعشينا فالقي السحرة ساجد اي خروا فبهت فرعون - 00:33:58

وخلى سبيل موسى ولم يعرض له ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة. قلتم يا موسى اذهب واصنع شيئا. فاذا صنعت ذلك دعانا فرعون فصدقنا مقالتك. لتخرجوا منها اهلها. اي لتخرجوني وقومي بسحركم وسحر موسى. لاقطعن ايديكم من خلاف - 00:34:18

اليد اليمنى والرجل اليسرى ويدرك والهتك قال الحسن كان فرعون يعبد الاوثان. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. وكان الله قد اعلم وانه سيورد بني اسرائيل بني اسرائيل الارض بعدهم. والعاقبة للمتقين يريد - 00:34:38

قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. يقوله بنو اسرائيل لموسى يعنون ما كان يصنع بهم فرعون وقومه وقوله تعالى ولقد

اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات فاجدبت ارضهم وهلكت مواشيهم ونقصت - 00:35:01
ثمارهم فقالوا هذا مما سحرنا به هذا الرجل. فاذا جاءتهم الحسنة يعني العافية والرخاء. قالوا لنا هذه اي لنا جاءت ونحن احق بها وان تصبهم سيئة يعني شدة. يتطيروا بموسى ومن معه. قالوا انما اصابنا هذا من شؤم موسى ومن معه. قال الله - 00:35:21
الا انما طائرهم عند الله. يعني عملهم هو محفوظ عليهم حتى يجازيهم به. قال محمد المعنى ان لا ان انما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي اوعدوا به في الاخرة. لا ما ينالهم به في الدنيا وهو معنى قول يحيى. وقالوا مهما - 00:35:41
ما تأتنا به مهما وما بمعنى واحد فارسلنا عليهم الطوفان الاية في تفسير قتادة الطوفان الماء ارسله الله عليهم حتى قاموا فيه فدعوا موسى فدعا ربه فكشف عنهم. ثم عادوا لشر ما بحضرتهم. فارسل الله عليهم الجراد فاكل عامة - 00:36:01
ودعوا فدعوا فدعوا موسى فدعا ربه. فكشف عنهم ثم عادوا لشر ما بحضرتهم. فارسل الله عليهم القمل وهو فاكل ما بقى الجراد من حروثهم ولحسته فدعوا موسى فدعا ربه. فكشف عنه ثم عادوا لشر ما بحضرتهم - 00:36:24
ارسل الله عليهم الضفادع حتى ملأ بها فرش فرشاهم وافنيتهم فدعوا موسى فدعا ربه فكشف عنهم ثم عادوا لشر ما بحضرته فارسل الله عليهم الدم فجعلوا لا يختلفون من مائهم الا دما احمر. حتى لقد ذكر لنا ان فرعون جمع رجلين احدهما اسرائيلي. والاخر - 00:36:44
على اناء واحد. فكان الذي يلي الاسرائيلي ماء والذي يلي القبطي دما. فدعا موسى فدعا ربه فكشف عنهم قال كان العذاب يأتيهم فيكونون ثمانية ايام بليالهن بين كل عذابين شهر - 00:37:04
ولما وقع عليهم الرجس يعني العذاب الى اجل هم بالغون الى يوم غرقهم الله في اليم. اذا هم يمكثون واورثنا القوم الذين ابناء بني اسرائيل. مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وهي ارض الشام في تفسير حسن. وتمت كلمة ربك الحسنى - 00:37:24
يعني ظهور قوم موسى على فرعون. بتفسير مجاهد ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعطشون. يعني يبنون وقوله تعالى ان هؤلاء مدبر ما هم فيه. يعني مفسد. طيب طيب - 00:37:44
هذه قصة موسى التي ساقها الله بعد قصص العموم الغابرة موقف موسى في دعوته وموقف فرعون من دعوة موسى وانتهت بهلاك فرعون في اليم واغراقه يقول هنا قال ثم بعثنا ثم - 00:38:03
يعني ثم بعثنا من بعدهم اي من بعد الامم الغابرة والام الهالكة من بعد موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها اي ظلموا بالايات ولم يقبلوها انظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:38:28
وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين على ان نقول على الله الا الحق الله سبحانه وتعالى وذكر هنا قصة موسى انهم عن كلبي انهم قال بلغنا ان موسى قال يا فرعون ما هذا الذي بيده؟ هذه قصص قد تكون منقولة عن بني اسرائيل. والله اعلم - 00:38:48
لكن لا يهمنا يعني القرآن اوضح اوضح مواقف موسى في دعوته واوضح لنا مواقف فرعون في رده للرسالة قالوا ارجه واخاه اي اخر اخره واخر اخاه حتى نحشر السحرة لانهم اتهموا موسى - 00:39:15
وهارون بان بانهم سحرة قال هنا قال السحرة لفرعون ان لنا لاجرا اي عطية قال نعم وانكم لمن المقربين اي ساعطيكم ما تريدون واقربكم مني انه عرف ان موسى قد جاءه بشيء ليس له حيلة في ذلك - 00:39:37
وجاؤوا بسحر عظيم حي السحرة. فخيل الى موسى حتى وجد في نفسه خيفة وخيل الى موسى ان حباء العصيان حيات فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف طبعا فواقع الحق بطل ما كانوا يعملون. والقي السحرة ساجدين اي خروا. فبهت فرعون. قال - 00:40:07
فرعون ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة. وفي ايات اخرى قال انه لكبيركم الذي علمكم السحر. يعني كانه يقول اتفقت انتم وموسى على ذلك. لتخرجوا منها اهلها ثم هددهم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف - 00:40:39
هل فعل بهم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف؟ او انه لم يستطع ان يصل الى ذلك خلاف عند المفسرين بعضهم اثبت ان فرعون فعلا

قطع ايديهم وارجلهم وقتلهم وبعضهم يقول لا لانه لم يستطع - 00:40:59
يصل الى ذلك والله اعلم قال واندرك والهتك اي الهك في قراءة. وكان فرعون يعبد الاوثان او يدركه الياتك اي الهك اي ما انت تدعيه من الالوهية وقومك يعني يقدسونك ويعظموك - 00:41:19
طيب قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا هذا القول من بني إسرائيل قالوا لموسى يعني هم يبينون ان ان فرعون كان يؤذيهم قبل ان يأتي موسى وبعد ما جاءه. طيب قال الله سبحانه وتعالى - 00:41:42
اخذنا ال فرعون بالسنين. هذه العقوبات التي نزلت فرعون وقومه. فاجدبت الارض وهلكت المواشي ونقصت الثمار قال فإذا جاءتهم الحسنة اي العافية والرخاء قالوا لنا هذه اي لنا ايننا هذه ونحن احق بها؟ وان تصبهم سيئة بما وان تصبهم سيئة هي الطيرة وموسى ومعه اي شدة وعذاب - 00:42:12
وامراض وفقر يطيروا قالوا هذا بسبب موسى ومن معه. انما اصابنا موسى ومن معه عندنا قال الله عز وجل الا انما طائرهم عند الله اي عملهم واعمالهم وتطيرهم من الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر ذلك. طيب - 00:42:42
ثم تحدوا قالوا مهما تأتينا باية من لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فعاقبهم الله بان ارسل عليهم هذه في الايات العظيمة. قال فارسلنا عليهم الطوفان وهماء ارسله الله عليهم - 00:43:12
وامطار شديدة الطوفان والجراد معروف والقمل هو الدبأ وهو صغار صغار حشرات صغيرة قال والقمر والضفادع والدماء ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم اللجس اي العذاب الى - 00:43:32
ولما وقع عليه الرجس الى اجل هم بالغون اذا هم يمكثون اي اناء الى يوم الغرق. طيب قال واورثنا القوم الذين عندما يعني اهلك الله فرعون فانتقمنا منه فاغرقناهم في اليم - 00:44:00
وكانوا عنها غافلين. قال الله عز وجل واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. هم بنو اسرائيل كما ذكرت مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها هي ارض الشام في تفسير الحسن وقيل هي مصر - 00:44:23
الله اعلم لعلنا نقف عند قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر وهذا وقت الميعاد لما تجاوز بني وجاوز بنو اسرائيل البحر واغرق الله في العون ومن معه واستقروا - 00:44:39
في التيه انزل الله عليهم المن والسلوى وفجر لهم الارض عيونا والحجر اثنتا عشرة عينا واستقر هناك وظلل وظلل الله عليهم الغمام قال موسى لقومه ان الله قد وعدني ان ينزل علي كتاب - 00:45:03
اه ذهب الى مي عادل الى ميعاد ربه. هذه القصة تأتينا ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:23